لجان أخلاقيات البحث العلمي في كليات المال والأعمال

Business Research Ethics Committees

د. وصال محمد الدرابسه[1] *

[1] جامعة طيبة، كلية المال والاعمال، المملكة العربية السعودية، wmaldarabseh@yahoo.com

الاستلام: 2019/04/ 08 القبول: 2019/05/ 22 النشر: 2019/10/ 31

ملخص: سخّرت الدول المتقدمة البحث العلمي في حل مشكلاتها والنهوض بمجتمعاتها وتحقيق التنمية المستدامة لها. لتنظيم الأنشطة البحثية والتأكد من سلامة إجراءاتها ومصداقيتها تم في هذه الدول إنشاء لجان أخلاقيات البحث العلمي لتقوم بمراجعة الأبحاث في المؤسسات الأكاديمية قبل إجرائها. أما في الدول النامية ومنها عالمنا العربي، فتفتقر معظم المؤسسات الأكاديمية إلى مثل هذه اللجان وخصوصا في الكليات الانسانية. سيتم في هذه الدراسة تسليط الضوء على أهمية وجود لجان أخلاقيات البحث العلمي في كليات المال والأعمال وبيان واجباتها واقتراح آلية لتنظيم عملها. وسيتم استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها.

الكلمات المفتاحية: اخلاقيات البحث، لجان، المال والاعمال

رموز **jel**: A14, D83.

Abstract:
Developed countries use scientific research to solve their problems, promote their societies and achieve sustainable development. To organize the research activities and to ensure its integrity and credibility, research ethics committees have been established in the academic institutions of these countries. In developing countries, including the Arab world, many academic institutions lack such committees, especially in humanitarian colleges. This study highlights the importance of the ethics committees of scientific research in Business faculties. In addition, the structure, duties and procedures utilized by such committees were also covered. As an introduction to the topic, the basic concepts of research ethics were also reviewed.

Keywords: Research Ethics, Committees, Business Colleges
(JEL) Classification: A14, D83.

* المؤلف المراسل: **د. وصال محمد الدرابسة**، الإيميل: wmaldarabseh@yahoo.com

1. مقدمة:

بدأت لجان أخلاقيات البحث العلمي بالظهور عالميا في نهاية الستينيات ومطلع السبعينيات بعد أن أشار اعلان هيلسنكي إلى ضرورة وجود جهة محايدة تقوم بمراجعة الأبحاث العلمية للتأكد من التزامها بأخلاقيات البحث العلمي. بدأت هذه اللجان تراجع الأبحاث المقدمة في المجالات الصحية والدراسات السريرية والبيولوجية التي تضم مبحوثين من البشر، وكان غالبيتها في الدول المتقدمة (*Grady, 2015*)، بعد ذلك أخذت هذه اللجان في الانتشار إلى الدول النامية بما فيها الدول العربية في منتصف التسعينيات (*Silverman, 2017*) . ومع بداية القرن الحالي بدأ تسليط الضوء على أهمية وجود لجان أخلاقية لمراجعة المقترحات البحثية في مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية (*Zwanikken & Oosterhoff, 2011*). وبالفعل نشأت الكثير من هذه اللجان لمراجعة البحوث الانسانية في الولايات المتحدة وكندا والعديد من الدول الأوروبية وغيرها. في هذا البحث سنسلط الضوء على أهمية وجود لجان متخصصة ومستقلة في كليات المال والأعمال والمراكز البحثية المشابهة لها، كذلك سيتم مناقشة مهام هذه اللجان واقتراح آلية لعملها.

1.1. إشكالية البحثية:

في السنوات الاخيرة بدأت لجان أخلاقيات البحث في كليات المال والأعمال بالمؤسسات الأكاديمية في الدول المتقدمة بالظهور لتقوم بمراجعة المخططات البحثية التي ينوي أعضاء هيئة التدريس والطلبة إجراءها واعتمادها قبل تنفيذها للتأكد من مدى التزامها بأخلاقيات البحث. في منطقتنا العربية توجد لجان متخصصة لمراجعة الأبحاث الطبية والبيولوجية بينما تفتقر معظم الجامعات لوجود لجان لمراجعة المخططات البحثية في العلوم الانسانية بما فيها مجال المال والأعمال. لذلك جاءت هذه الدراسة لتناقش أهمية وجود مثل هذه اللجان وواجباتها واقتراح آلية عمل لها.

2.1. أهمية البحث:

تلعب لجان أخلاقيات البحث العلمي دورا هاما في الرقي بمستوى الدراسات وزيادة مصداقيتها. كم أنها تضمن حقوق المبحوثين وسلامتهم. تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية وجود لجان لأخلاقيات البحث العلمي في كليات المال والأعمال لمراجعة المخططات البحثية واعتمادها قبل تنفيذها.

1.3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

أ. استعراض المبادئ العامة لأخلاقيات البحث العلمي.

ب. بيان أهمية وجود لجان أخلاقيات بحث علمي متخصصة في كليات المال والأعمال.

ت. توضيح دور وواجبات هذه اللجان في مراجعة الأبحاث وتطوير البحث العلمي في هذه الكليات.

ث. اقتراح آلية عمل لهذه اللجان تتوافق مع ما هو معمول به في الدول المتقدمة.

2. المبادئ العامة لأخلاقيات البحث العلمي

1.2. مفهوم البحث العلمي وأخلاقياته

البحث العلمي:هو عملية تقصي منظمة للحقائق العلمية من خلال اتباع أساليب علمية محددة للتأكد من صحتها أو إضافة معلومات جديدة لها. أما أخلاقيات البحث العلمي فتشير إلى : مجموعة القيم والمعايير والأسس المؤسسية التي تساعد في تكوين وتنظيم الأنشطة العلمية، وتشمل إحياء المثل الأخلاقية لدى الباحثين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه (***بخولة، 2017***).

من خلال ما سبق تتضح العلاقة التكاملية بين البحث العلمي وأخلاقياته إذ يزيد التزام الباحثين بأخلاقيات البحث من مستوى البحث ومصداقيته وضمان الفائدة للمجتمع والأفراد.

2.2. المبادئ والقيم العامة لأخلاقيات البحث

نظرا للأهمية الكبرى لأخلاقيات البحث العلمي فقد وضعت الجمعيات المهنية العالمية وجمعيات الأمم المتحدة والمؤسسات الحكومية والجامعات وغيرها مبادئ وقيم عامة تنظم الأنشطة البحثية. نستعرض في هذا الفرع أهم هذه المبادئ والقيم

أ. **احترام كرامة الإنسان:** يتضمن هذا المبدأ الاعتراف بالشخص كفردٍ مستقل وفريد وحّر ويمتلك الحقّ والقدرة على اتخاذ قراراته الخاصة. وقد أشارت معظم المدونات الأخلاقية العالمية إلى أهمية هذا المبدأ ومنها إعلان بلمونت، ومدونة هلسنكي ومدونة الأخلاق العربية وغيرها. ومن الأمور التي يشملها هذا المبدأ حسن معاملة المبحوث وعدم الإضرار بكرامته، وأن لا يترتبَ على مشاركته أي إيذاء جسدي أو نفسي، احترام استقلالية المبحوث وخصوصية وسرية بياناته والحصول على موافقته المستنيرة ومشاركته التطوعية. كذلك يتضمن هذا المبدأ اتخاذ جميع التدابير لضمان حماية الضعفاء عند مشاركتهم في البحوث كالأطفال، والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والفقراء واللاجئين، والمساجين وغيرهم من ناقصي الأهلية (***Bryman & Bel, 2018***) .

ب. **مبدأ العدالة:** تحقيق العدالة في الدراسات العلمية هي إحدى المبادئ الهامة التي وردت بتقرير بلمونت، حيث نصّ التقرير على أن غياب العدالة ينشأ من التحّيز الاجتماعي والعرقي والجنسي والثقافي في المجتمع (***Messick & Tenbrunsel, 1996***).

العدالة في اللغة تأتي بمعنى القسط، وقد نادت جميع الكتب السماوية بمبدأ العدالة، حيث جاء في القرآن الكريم " إِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" (المائدة، آية 42). تشمل العدالة تحّمل الأعباء والعدالة في الحصول على المنافع من البحث (العدالة التوزيعية) بحيث يتم اختيار عينة الدراسة دون تحيز أو تمييز.

فالعدالة لن تتحقق عند تعريض مجموعة من الناس لمخاطر البحث - بناء فقط على توافرهم والنظر إلى أعراقهم وانتمائهم - لمصلحة مجموعة أخرى. لذلك يتطلب من الباحثين أن يكونوا مُدركين بأن معيار ادخال المشاركين هو ملائمتهم للأبحاث وليس لأنهم متوفرين أو قريبين أو غير محميين.

من العدالة أيضا إشراك ا لأقليات في الدراسات، فعلى سبيل المثال تشكل النساء جزءًمهما من الأيدي العاملة في المجتمع وكنوع من العدالة، على النساء أن يَكُنَّ جزءًمن دراسات المال والأعمال، ما لم يكن هناك أيّ مانع (*Zikmund, Barry, Carr, & Griffin, 2013*).

ج. تقليل المخاطر وتعظيم المنفعة: لتحقيق هذا المبدأ يتطلب من الباحثين تحري عدم الحاق الأذى والضرر بالمبحوثين، وتعظيم المنفعة، إن تقليل المخاطر وتعظيم الفوائد المحتملة من البحث يعتمد على تصميم تجريبي سليم وإجراء حساب دقيق وصادق للمخاطر والفوائد المتوقعة من قبل فريق البحث. لذلك يجب أن تخضع المقترحات البحثية لمراجعة علمية دقيقة من لجان البحث العلمي وأخلاقياته لضمان تحقيق هذا المبدأ (**Mertens & Ginsberg, 2009**).

من المخاطر المحتملة على المبحوثين الأضرار البدنية، فقدان الخصوصية (تسريب المعلومات التي يقدمها المبحوثين من خلال مشاركتهم في الدراسة)، الاضطرابات النفسية (كالقلق والحزن والندم) والاجتماعية، المخاطر القانونية (تعريض المبحوثين إلى ملاحقة قضائية)، والأضرار المادية (فقدان المبحوث لوظيفته وقدرته على الحصول على عمل). يمكن تجنب الكثير من هذه الأضرار من خلال وضع خطة واضحة في بروتوكول الدراسة. ومن أساليب حماية الخصوصية استخدام الرموز في التعبير عن معلومات المبحوثين، واستخدام قواعد بيانات، تتمتع بدرجة أمان عالية، والحد من الأشخاص المسموح لهم الاطلاع على المعلومات المجمعة وغيرها. ويجب أن نذكر هنا أن الأبحاث في المجمل تحتوي على مستوى من المخاطر، وعلى الباحث عند تصميم الدراسة أن يسعى للوصول إلى مستوى المخاطر الاعتيادية، والتي يكون فيها احتمالية الأذى المتوقع ومقداره لا يزيد في خطورته وأذاه عن الأذى المعتاد على الإنسان في حياته اليومية (***Bogolub, 2010***).

د. الموافقة المستنيرة: تحتاج جميع الأبحاث التي تجرى على الإنسان إلى الموافقة المستنيرة، وتضم هذه الأبحاث الدراسات الطبية، الاجتماعية ، التربوية ، السلوكية وغيرها. يمكن تعريف الموافقة المستنيرة على أنها : اتفاق طوعي للمشاركة في البحث، وهي عملية تضمن فهم الأفراد المبحوثين لأهداف الدراسة، إجراءاتها، مخاطرها وفوائدها، وحقوقهم القانونية. ويتم خلال الموافقة المستنيرة الحصول على قبول المبحوث الطوعي للاشتراك في الدراسة وأخذ موافقته الخطية إن لزم ذلك، وفي هذه الحالة يجب أن تكون لغة وثيقة المشاركة واضحة ومكتوبة بأسلوب بسيط، وخالية من أي خداع (***Crow, Wiles, Heath, & Charles, 2006***).

هـ. النزاهـة العلميـة: يجب علـى الباحـث تحـري الأمانـة العلميـة في جميـع مراحل البحث وعليـه أن يقوم بوصـف إجراءات البحـث والنتـائج بدقـة دون تحريـف أو تزييـف. كذلك عليـه أن يبتعـد عـن التحيز عنـد تصـميم الدراسـة واختيار عينة الدراسة وعند تحليل النتائج وتفسيرها. ومن النزاهة أيضا عدم التحيز عند تحكيم الأوراق العلمية والمخططات البحثية وغيرها. كذلك تضم الالتزام بالشفافية عند وجود تضارب في المصالح، والالتزام بالعهود والمواثيق، والالتزام بالمسوؤلية اتجاه فريق البحث، ومراعاة الملكية وحقوق النشر وغيرها (**محمد، *2016***).

و. المسوؤلية المجتمعية: أن يكون الهدف من البحث العلمي خدمة المجتمع والانسانية والابتعاد عن الأهداف الشخصية.

3. لجان أخلاقيات البحث في كليات المال والأعمال

1.3. مفهوم لجان أخلاقيات البحث

يمكن تعريف لجان أخلاقيات البحث على أنها: لجان متخصصة تعنى بأخلاقيات البحث العلمي من خلال مراجعة المخططات البحثية للتأكد من التزامها باللوائح الأخلاقية المعتمدة في المؤسسة التي تتبعها، حيث تمتلك هذه اللجان الحق في قبول المخططات وطلب إجراء تعديلات عليها وكذلك رفضها (***Tinker, 2004***). ومن الأمور الهامة التي تأخذها هذه اللجان في عين الاعتبار هي التأكد من أن فريق البحث قد اتخذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية المبحوثين و تحقيق الموافقة المستنيرة، وأن البحث يتوافق مع مصالح المجتمع ويخدمه ، وعند تحقيق ذلك فإن لجان أخلاقيات البحث تكون قد ساعدت الباحثين في إجراء البحث بمسؤولية (***De Wet, 2010***).

2.3. أهمية وجود لجان أخلاقيات البحث العلمي في كليات المال والأعمال

كما أوردنا سابقا في مقدمة هذا البحث فإن لجان أخلاقيات البحث العلمي قد ظهرت في مجالات العلوم الصحية ثم تلتها لجان أخلاقيات العلوم الانسانية، وفي الآونة الأخيرة اصبحت هذه اللجان أكثر تخصصية تعنى بمراجعة المخططات البحثية في مجال محدد (***Lindorff, 2010***). ومن الأمثلة على اللجان المتخصصة تلك التي نشأت في كليات المال والأعمال في جامعات الدول المتقدمة لتقوم بمراجعة المخططات البحثية التي ينوي منتسبيها إجرائها بما فيها مشاريع الطلبة (***Doyle, Mullins, & Cunningham, 2010***).

إن الدافع من إنشاء هذه اللجان المتخصصة هو اتساع العلوم وخصوصية بعض الجوانب الأخلاقية في المجالات المعرفية المختلفة، اذ تختلف علوم المال والأعمال عن العلوم الانسانية الأخرى في طبيعتها وهذا ينعكس على نوع الأبحاث التي تجريها والقضايا الأخلاقية التي قد تواجهها (***Doyle, Mullins, & Cunningham, 2010***).

لقد ساهم أيضا نشوء أخلاقيات البحث في كليات المال والأعمال قيام الكثير من المؤسسات الأكاديمية والجمعيات المهنية في مجال المال والأعمال بوضع مدونات أخلاقية لتنظيم الأنشطة البحثية المتعلقة بها. من هذه المدونات مدونة أخلاقيات الممارسة التي وضعتها أكاديمية الإدارة (*Society 2005*) والمدونة الاخلاقية التي وضعتها جمعية كليات الأعمال و أكاديمية الإدارة البريطانية (*Bryman & Bel, 2018*) ، والمدونة الأخلاقية الصادرة عن جمعية أبحاث التسويق (*Market Research Society, 2014*) .

تمتاز أيضا أبحاث المال والأعمال بوجود مبحوثين من البشر في جزء كبير منها ، وقد يهدف بعضها إلى دراسة ظاهرة في مؤسسة بعينها وهذا يضيف تعقيدات أخلاقية قد تغيب عن أعين لجان أخلاقيات العلوم الانسانية العامة (*Bell & Bryman, 2007*). إن وجود لجان أخلاقية في المجالات المعرفية المختلفة سيرفع من أداء هذه اللجان ويزيد من مصداقيتها.

3.3. مهام لجان أخلاقيات البحث في كليات المال و الأعمال

يمكن أن تلعب لجان أخلاقيات البحث العلمي في كليات المال والأعمال دورا هاما في تنظيم الأنشطة البحثية والتأكد من سلامة إجراءاتها من خلال التدقيق على المخططات البحثية ومراجعتها واعتمادها وكذلك متابعتها بعد الموافقة عليها (*Doyle, Mullins, & Cunningham, 2010*).

كذلك تلعب هذه اللجان دورا هاما في تحفيز الباحثين من خلال تقديم التدريب والتأهيل اللازم لهم. قد يكون من مهام هذه اللجان ما يلي (*Polonsky, 1998*):

- الاسهام في التنمية البشرية والمعرفية وتحسين الحياة والتأكد من عدم تعارض فرضيات البحث ومخرجاته مع الإطار الأخلاقي.
- مراجعة المقترحات البحثية المقدمة إلى كلية المال والأعمال لضمان امتثالها للمعايير الأخلاقية المعتمدة في المؤسسة التعليمية والمواثيق والأدلة العالمية.
- نشر الممارسات البحثية الجيدة بين الطلبة والباحثين وأعضاء الهيئة التدريسية في الكلية. حيث تقع على عاتق الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلبة ممن يقومون بأنشطة بحثية الالتزام بأعلى معايير النزاهة وأخلاقيات البحث العلمي وذلك لضمان جودة البحث العلمي في المؤسسة.
- ضمان حصول الباحثين وطلبة الدراسات العليا ومشاريع التخرج في كليات المال والأعمال على التدريب المناسب في السلوك البحثي الأخلاقي قبل انخراطهم في البحث العلمي. يتم التدريب عادة من خلال عقد ورشات عمل متخصصة في المؤسسة التعليمية وإصدار شهادات للمشاركين أو من خلال وحدات تدريبية الكترونية وهذا معمول به في كثير من المؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة وغيرها من الوسائل التي تعتمدها

المؤسسة. يساهم تدريب الباحثين وطلبة الدراسات العليا بشكل كبير على الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وحماية المتطوعين عند اشتراكهم في الدراسات العلمية. ومن الأمور التي قد يشملها التدريب : الأمانة العلمية ، أخلاقيات وقواعد النشر، حماية المبحوثين، تضارب المصالح، إدارة البيانات وحمايتها، التعاون البحثي، التزوير والخداع وحقوق الآخرين وغيرها (***Collis & Hussey, 2014***).

- تنفيذ سياسات المؤسسة الأكاديمية وإجراءاتها فيما يتعلق بالبحث العلمي بما في ذلك سياسات التعاون مع المؤسسات البحثية والأكاديمية الأخرى. فعلى سبيل المثال، في حالة إجراء البحوث بالتعاون مع طرف ثالث تتوقع الجامعة أن يلتزم جميع أعضاء التعاون بالقواعد الأخلاقية المعمول بها في كلا المؤسستين، أما في حالة عدم وجود رمز أخلاقي أو متطلبات أقل في المؤسسة الشريكة فيجب أن تسود سياسة المؤسسة التي لها متطلبات أعلى.

- وضع أسس وخطوات عملية لمراجعة الأبحاث العلمية ومتابعتها والتأكد من التزامها بأخلاقيات البحث من خلال أدلة ونماذج واضحة يتم توفيرها من قبل اللجنة.

- تقديم الاستشارات والنصح والأرشاد للباحثين وحل المشكلات والقضايا الأخلاقية التي قد تنشأ اثناء تنفيذ الأبحاث.

- التدقيق على الجهة الداعمة للبحث للتأكد من سلامتها وعدم تدخلها في نتائج البحث وتفادي المصادر المشبوهة التي قد تسيء لسمعة المؤسسة. فعلى سبيل المثال ترفض الكثير من المؤسسات الدعم المقدم من شركات التبغ لتمويل المشاريع البحثية التي تستقصي أثر التدخين على الصحة والاقتصاد.

4.3. هيكل اللجنة

يتم تشكيل اللجنة بما يتفق مع التعليمات المعمول بها في المؤسسة ويكون الأعضاء من أصحاب الدراية والخبرة في مجال أخلاقيات البحث العلمي وقد يخضع أفراد اللجنة إلى التدريب على أخلاقيات البحث العلمي وآليات عمل اللجنة. قد تحتوي اللجنة أيضا على رجل قانون كمستشار المؤسسة القانوني وممثل عن المجتمع المحلي. من الشروط العالمية لهذه اللجان أن تحتوي على أعضاء من كلا الجنسين. كما يفضل أن يكون هناك تنوعا في تخصصات أعضاء اللجنة وذلك لضمان وجود ممثلين لجميع مجالات إدارة الأعمال ضمن أعضاء اللجنة.

5.3. آلية مقترحة لعمل لجان الأخلاقيات

أ. التقديم للحصول على الموافقة

يجب على لجنة أخلاقيات البحث توفير جميع المعلومات والأدلة والنماذج التي يحتاجها الباحث للتقدم بطلب الحصول على الموافقة.، كما يتطلب ممن يرغب بالتقديم قراءة الأدلة والإرشادات وتعبئة النماذج المطلوبة، وأيضا قد يحتاج الباحث أو فريق البحث إلى أن يثبت إنه حاصل على شهادة تدريب على أخلاقيات البحث تؤهله لإجراء دراسات بمسؤولية.

ب. عملية الاستعراض (المراجعة)

يتم إرسال الطلب إلى أعضاء لجنة أخلاقيات البحث لمراجعتها ويتم تقييم المشاريع من خلال تعبئة نموذج خاص يضم التوصية وتقديم الملاحظات. وهنا تجدر الإشارة الى أن هنالك علاقة قوية تكون في العادة بين مستوى المخاطر ومنح الموافقات، إذ تعتمد الموافقة على طبيعة البحث ومستوى المخاطر التي تنطوي عليه، وهنا نستعرض مستويان من المخاطر وهي (***Pidgeon, 1998***):

- **لا توجد مخاطر محددة**

يضم هذا المستوى الأبحاث التي لا يكون فيها مبحوثين متطوعين، الأبحاث التي تضم بيانات متاحة للعامة ولا تحوي على معلومات معرفة لأصحابها، أيضا تلك الأبحاث التي لا تضم أي مخاطر على المتطوعين أو الباحثين ولا تتطرق إلى مواضيع حساسة. من الأمثلة على هذه المشاريع تلك التي تستخدم البيانات الثانوية والمتوفرة في وسائل الاعلام ودراسات المراجعة والدراسات النظرية والفلسفية والرياضية. تتطلب هذه الدراسات تعبئة نموذج الإعفاء من المراجعة من قبل لجان أخلاقيات البحث ويتم اعتمادها من قبل لجان البحث الأساسية.

- **وجود خطر محتمل**

يقع ضمن هذا البند الأبحاث التي تضم متطوعين من البشر، الأبحاث التي تضم جمع بيانات شخصية عدا تلك المتاحة للعامة، الأبحاث التي يمكن أن تلحق ضرر نفسي أو مادي للمتطوعين أو للباحثين، الأبحاث التي تتناول مواضيع حساسة للأفراد أو للمجتمع، الأبحاث التي تشمل جمع معلومات سرية أو فيها خداع للمتطوعين، الأبحاث التي تضم متطوعين بحاجة إلى حماية إضافية كالأطفال أو السجناء او الأسرى، والأبحاث التعاونية مع جهات من خارج المؤسسة (***Kopelman, 2004***). من الأمثلة على هذه الدراسات المشاريع التي تضم توزيع استبانات على الأفراد أو المؤسسات والشركات، الدراسات التي تحوي في إجراءاتها على مقابلات فردية أو جماعية، دراسات الملاحظة المباشرة وغير المباشرة وغيرها (***Bryman & Bel, 2018***).

ج. اتخاذ القرار: يتم اتخاذ القرار من قبل رئيس اللجنة بعد الأخذ بتوصيات اللجنة. يحتمل القرار عادة ما يلي:

- قبول المقترح.

- قبول المقترح مع إجراء تعديلات. في هذه الحالة يقوم رئيس اللجنة باصدار خطاب الموافقة مباشرة حال التأكد من إتمام التعديلات التي طلبتها اللجنة على المقترح البحثي.

- القرار معلق لحين تزويد اللجنة بمعلومات إضافية.

- رفض المقترح: في هذا الحالة يتم اخبار الباحث بالأسباب التي دعت اللجنة إلى رفض المقترح ليتم تفاديها في المستقبل.

د. تنظيم عمل اللجنة: يجب أن يكون هناك إطار زمني لمراجعة البحث من قبل لجنة أخلاقيات البحث العلمي. تشير بعض الدراسات إلى أن مراجعة الأبحاث من قبل لجان الأخلاقيات يستغرق وقتا طويلا، وهذا يشكل إعاقة زمنية لتنفيذ البحث خصوصا إذا كان الزمن مهم وخصوصا لأبحاث الطلبة المحددة عادة بوقت معين. لذا يقترح أن يحصل الباحث على رد من اللجنة خلال فترة زمنية لا تزيد على أربعة أسابيع وهذا يتطلب اجتماع اللجنة المعنية مرة في الشهر وهو أمر مقبول ومعمول به في كثير من المؤسسات الأكاديمية في الجامعات العريقة.

هـ. فتح المجال للباحثين بالاعتراض على قرار اللجنة: وعندها يجب توفير نماذج لذلك ووضع آلية مناسبة لعلاج ذلك منها : إرسال المقترح إلى خبراء في مجال البحث المقترح من خارج المؤسسة وطلب الاستشارة وهكذا.

و. متابعة الأبحاث بعد الموافقة عليها: يجب أن تضع اللجنة آلية لمتابعة الأبحاث التي تم الموافقة عليها وذلك لضمان التزام فريق البحث بأخلاقيات البحث عند تنفيذ الدراسة. في حالة إجراء تغييرات على مخطط المشروع فيجب اخبار لجنة الأخلاقيات بذلك وأخذ الموافقة على التعديلات قبل تنفيذها ، ويتم ذلك من خلال نماذج خاصة تكون عادة متوفرة على موقع اللجنة. من الأمثلة على التغيرات في مخطط البحث التي تستلزم أخذ موافقة من اللجنة : زيادة حجم العينة، إضافة أسئلة على أداة الدراسة، إضافة باحثين على مشروع البحث، الاستعانة بطرف ثالث لتنفيذ الدراسة، تمديد فترة الدراسة وغيرها (*Pickworth, 2000*).

تشمل المتابعة أيضا تزويد اللجنة بتقارير دورية من قبل الباحث الرئيس توضح خلالها المراحل التي أنجزت وأي قضايا أخلاقية مستجدة ظهرت اثناء تنفيذ الدراسة. في حال الإنتهاء من الدراسة يجب إخطار اللجنة بذلك ليتم إغلاق البحث. كل ذلك يجب أن يكون من خلال نماذج يتم تعبئتها من قبل الباحث الرئيس، كما يفضل أن تكون هنالك آلية تذكير لتنبيه الباحث الرئيس باقتراب موعد التقرير لتفادي التأخير.

4. الخاتمة

1.4. النتائج

يمكن إجمال نتائج الدراسة بما يلي:

أ. الوعي بأخلاقيات البحث العلمي والالتزام به ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي.

ب. تلعب لجان أخلاقيات البحث العلمي دورا هاما في مراجعة الأبحاث ومتابعتها للتأكد من سلامة إجراءاتها والرقي بمستواها وزيادة مصداقيتها.

ت. من المهم إنشاء لجان أخلاقيات البحث العلمي في كليات المال والأعمال وذلك لخصوصية هذا المجال المعرفي وتعدد فروعه وهذا ينعكس على طبيعة الأبحاث فيها والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها.

ث. مراجعة المخططات البحثية واعتمادها: تلعب لجان الأخلاقيات دورا هاما في تأهيل الباحثين وتدريبهم على أخلاقيات البحث العلمي بما فيهم طلبة الدراسات العليا وطلبة مشاريع التخرج.

ج. يجب أن تقوم لجان البحث العلمي بمتابعة الأبحاث بعد اعتمادها لضمان التزام الباحثين بأخلاقيات البحث واتخاذ الإجراءات المناسبة في حال وجود المخالفات.

2.4. التوصيات

أ. إجراء دراسة مسحية لكليات المال والأعمال في الجامعات العربية تهدف إلى التعرف على مدى انتشار لجان أخلاقيات البحث فيها وآليات عملها ومهامها.

ب. إجراء دراسة حالة لهذه اللجان في منطقتنا العربية للتعرف على التحديات التي تواجهها وكيفية إدارة هذه التحديات.

ت. إجراء دراسات تستعرض برامج التدريب والتأهيل على أخلاقيات البحث العلمي في الجامعات العربية.

5. المراجع والهوامش:

1. Bell , E., & Bryman, A. (2007). ***The Ethics of Management Research: An Exploratory Content Analysis***. *British Journal of Management*, *18*(1), pp. 63-77.
2. Bogolub, E. (2010). ***The Obligation to bring about Good in Social Work Research: A New Perspective***. *Qualitative Social Work*, *9*(1), pp. 9-15.
3. Bryman , A., & Bel, E. (2018). ***Ethics in business Research. In Business Research Methods***. Oxford University Press.
4. Collis, J., & Hussey, R. (2014). ***Business Research: Apractical guid for undergraduate and postgraduate students***. NewYork, USA: Palgrave Macmillan.
5. Crow, G., Wiles, R., Heath, S., & Charles, V. (2006). ***Research Ethics and Data Quality: The Implications of Informed Consent***. *International Journal of Social Research Methodology*, *9*(2), pp. 83-95.
6. De Wet, K. (2010). ***The Importance of Ethical Appraisal in Social Science Research: Reviewing a Faculty of Humanities' Research Ethics Committee.*** *Journal of Academic Ethics*, *8*(4), pp. 301-314.

7. Doyle, E., Mullins, M., & Cunningham, M. (2010). ***Research Ethics in a Business School Context: The Establishment of a Review Committee and the Primary Issues of Concern***. *Journal of Academic Ethics, 8*(1), pp. 43-66.
8. Grady, C. (2015). ***Institutional Review Boards: Purpose and Challenges***. *Chest, 148*(5), pp. 1148–1155.
9. Kopelman, L. M. (2004). ***Minimal Risk as an International Ethical Standard in Research***. *The Journal of Medicine and Philosophy, 29*(3), pp. 351–378.
10. Lindorff, M. (2010). ***Ethics, Ethical Human Research and Human Research Ethics Committees***. *52*(1), 51-59.
11. Market Research Society. (2014). ***Code of Conduct***. London, UK: Market Research Society.
12. Mertens, D., & Ginsberg, P. (2009). ***The Handbook of Social Research Ethics***. London, UK: Sage.
13. Messick, D., & Tenbrunsel, A. (1996). ***Codes of conduct: Behavioral research into business ethics***. New York, USA: The Russell Sage Foundation.
14. Pickworth, E. (2000). ***Should local research ethics committees monitor research they have approved?*** *Journal of Medical Ethics, 26*(5), pp. 330-333.
15. Pidgeon, N. (1998). ***Risk assessment, risk values and the social science programme: why we do need risk perception research***. *Reliability Engineering & System Safety, 59*(1), pp. 5-15.
16. Polonsky, M. J. (1998). ***Incorporating Ethics into Business Students' Research Projects: A Process Approach***. *Journal of Business Ethics, 17*(11), pp. 1227–1241.
17. Silverman, H. (2017***). Research Ethics in the Arab Region. Cham***, Switzerland: Springer.
18. Society, A. o. (2005). ***Academy of Management Code of Ethics***. Briarcliff Manor, USA: AOM.
19. Tinker, A. (2004). ***University Research Ethics Committees: Their Role, Remit and Conduct***. *Bulletin of Medical Ethics, 203*(1), pp. 7-8.
20. Zikmund, W., Barry, B., Carr, J., & Griffin, M. (2013). ***Business Research Methods***. Mason, USA: South-Western Cengage Learning.
21. Zwanikken, P., & Oosterhoff, P. (2011). ***Why a research ethics committee for social science***? Reflections on three years of experience at the Royal Tropical Institute, Amsterdam. *23*(1), pp. 165-181.

22. الغامدي، ح. ع .(2014). ***أخالقيات البحث العلمي المفهوم والمسئولية الجتماعية*** . مناهج البحث في ادارة المعرفة.

23. بخولة، ب .(2017). ***أخلاقيات البحث العلمي وإشكاليات الأمانة العلمية***. الجزائر :ملتقى الأمانة العلمية.

24. محمد، أ. ا .(2016). ***تعزيز نزاهة البحث العلمي وأخلاقياته ومواجهة سوء السلوك البحثي بمصر على ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية***. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. *29*(2), pp. 18-32 ,